( لَعمْرِيَ لو كان الأسيرُ ابنَ مَعْمرٍ ... وصاحبَه أو شِكلَه ابنَ أسِيدِ ) .

( ولو أنَّهم نالوا أُميَّةَ أَرقَلَتْ ... براكبها الوَجناءُ نحو يزيدِ ) .

( فأبلغتُ عذراً في لؤيِّ بنِ غالبٍ ... وأتلفتُ فيهم طارفي وتَليدي ) .

( فإن لم يُغيِّرْها الإمامُ بحقِّها ... عَدلتُ إلى شُمٍّ شَوامخَ صِيدِ ) .

( فناديتُ فيهم دعوةً يَمنيَّةً ... كما كان آبائِي دَعَوْا وَجُدُودِي ) .

( ودافعتُ حتىَّ أبلغ الجهدَ عنهمُ ... دِفاعَ امرىءٍ في الخير غير زَهيدِ ) .

( فإن لم تكُونوا عند ظَنِّي بِنَصْركم ... فليس لها غَيْرُ الأغَرِّ سَعيدِ ) .

( بِنَفسي وأَهلي ذَاك حَيّاً وَميِّتاً ... نُضارٌ وُعودُ المرء أكرمُ عُودِ ) .

( فَكم من مُقامٍ في قريش كفَيته ... ويومٍ يُشِيبُ الكاعِبات شَديدِ ) .

( وخَصْمٍ تحاماه لُؤيُّ بنُ غالِبٍ ... شَببتُ له ناري فهاب وَقُودِي ) .

( وخيرٍ كثيرٍ قد أفأتُ عليكُم ... وأنتم رُقودٌ أو شَبِيهُ رُقودِ ) .

قال فاسترجع القوم لقوله وقالوا وا لا نغسل رؤوسنا في العرب إن لم نغسلها بفكه فأغذ القوم السير حتى قدموا الشام .

وفد اليمانية إلى يزيد بن معاوية .

وبعث ابن مفرغ رجلا من بني الحارث بن كعب فقام على سور